

1 الأهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الإسلام (مقدمه - أول معارضه لأمر الله وشرعه) - الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم الحلقة الثانية من دروس في الاهواء والافتراق والبدع.

ومع نشأة الاهواء والافتراق والبدع. للشيخ الدكتور ناصر ابن عبد الكريم - [00:00:00](#)

العقل. الحمد لله. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

[00:00:20](#)

وبعد اتفقنا في الدرس الماضي نبدأ بعون الله وتوفيقه للحلقة الثانية من سلسلة الاهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الاسلام. الحلقة

الثانية عنوانها الاهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الاسلام او مسيرة ركب الشيطان - [00:00:40](#)

وستكون هذه الحلقة في الحديث عن الاسباب والنشأة والمقصود الحديث عن الاسباب والنشأة اجتماع مسالك وسبيل الضالين من

ناحية والتحذير منها من ناحية اخرى. ثم التنبيه على ان هذه الاسباب والمسالك - [00:01:00](#)

ربما تتكرر بل تتكرر في تاريخ البشرية الى قيام الساعة. فلا يظن ان الاسباب مقصورة على زمن او على مكان او زمن دون زمن

ثم ان الامور التي تسببت في وجود الفرق في القديم تتسبب في وجودها - [00:01:23](#)

ثم ان اكثر الفرق ممتدة الموجودة الان والاهواء ممتدة عن الفرق القديمة. اما باسمائها كما ذكرت سابقا واما باسماء ومصطلحات

جديدة ثم ان الحديث عن مثل هذه الامور قد يشكل على بعض طلاب العلم - [00:01:43](#)

بمعنى ان يقول لماذا نكثر الحديث عن الهوى والبدع وهل هذا مشروع الاصل في المسلم هو في طالب العلم بخاصة ان يكتفي منهج

الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح في تكرير هذه الامور - [00:02:03](#)

بلا افراط ولا تثبيط ولا غلو ولا تقصير الاصل في اخذ العلوم الشرعية عموما ان تؤخذ باصولها التي تقررت في الكتاب والسنة وعلى

نهج السلف والعلوم الشرعية نوعان من حيث - [00:02:23](#)

نأخذها نوع تقرير وبيان ونوع دفاع وتحريك ولذلك نجد نصوص الكتاب والسنة متوافرة على وجود هذا النوعين هذين النوعين

بشكل واضح. فنجد في كتاب الله عز وجل ان تقرير الدين - [00:02:42](#)

جاء اولاً على سبيل البيان والاختبار والتثبيت والتقريب ومنه ما جاء على سبيل النهي عن سبيل المجرمين ومسالك الضالين والرد على

شبهات اهل الاهواء العامة والجزئية الكبرى والصغرى فلذلك نجد - [00:03:05](#)

في كتاب الله عز وجل خاصة في العهد المكي كثير من الايات والسور جاءت ردا على اصول اهل الباطل. على اصول المشركين

والايات في ذلك لا تكاد تحصى سواء كانت هذه الاصول اصول عامة او اصول قال بها بعضهم - [00:03:31](#)

بل حتى مواقف الافراد مثل موقف ابي جهل وابي لهب الوليد بن الوليد وغيرهم جاء التنويه عنها في كتاب الله عز وجل. من باب

التحذير من سبيل الكفار والمجرمين والمشركين - [00:03:50](#)

اذا هذا منهج ان الدفاع عن العقيدة وكشف مناهج اهل الاهواء انه نوع من التكلف. او انه يسع طلاب العلم اقفاله نعم اقول لا لا يحسن

ان يكون هم طالب العلم فقط هذا الاتجاه - [00:04:03](#)

هو فقط الرد وبيان مناهج اهل الاهواء لا لكنه يأخذ بالتأصيل اولا ثم يسلك مسلك بيان منهج الضالين ويدفع عن الامة ويدافع عنها
ثالثا بما اعطاه الله وبما عرفه من مناهج السابقين - [00:04:22](#)

وما يلاحظه من مناهج اللاحقين من اهل الباطل والاهواء وقد حرصت كل الحرص او بقدر ما استطعت في هذا هذه الحلقة وغيرها
على استقراء اقوال اهل الاهواء والمقالات من خلال كتب الاثار - [00:04:40](#)

كتب السنة وكتب الاثار المسندة ثم من غيرها من كتب اهل العلم الكتب الموثوقة التي يعتمد عليها في تقرير هذه الاصول وكثير من
الاصول نجد انها عرفت بالشهرة عند السلف. تتكلم عنها وتكلموا عن اهلها ودافعوا عن الحق. من خلال هجوم اهلها - [00:05:01](#)

بها على الحق وهذا دليل على انها موجودة حتى لو لم نجد سندا في ثبوتها عن اصحابها مثلا كثير من اقوال الجهمية رد عليه السلف.
عندما نتبع من قال بهذه الاقوال من الجميع قد لا نجد. لكن لا يمكن ان السلف يتكلمون عن فراغ - [00:05:27](#)

لا يعقل ان السلف ائمة الهدى الذين طريقهم هو في طريق الحق وهو سبيل المؤمنين ان يتكلموا بمجرد اوهام او تصورات او مجرد
الزامات. انما يتكلمون عن باطل موجود ولذلك السلف من عاداتهم انهم لا يهتموا - [00:05:43](#)

لإثبات اسانيد اقوال اهل الباطل عن اهلها اذ انتشرت واستفحلت وبعمت بها البلوى انما يصرف جهودهم الا الرد عليها وعلى الرد على
اهلها ولا يهتم عن صدرت وممن صدرت واين صدرت - [00:06:05](#)

هذا لا يهمهم اذا ابتليت بها الامة وكثر القائلون بها فمن هنا حرصت على الاستقراء اوائل آآ المقالات اخذها من كتب اهل العلم معتمدة
وتحري من قالها من اهل الله وعلى قدر الامكان. نعم بيان الاسباب التي ادت الى ظهورها في الامة - [00:06:22](#)

والوقوف على موطن او موطن العبرة بان هذا بان هذه هي الغاية الشرعية الوقوف على موطن العبرة والتحذير من بواعث واسباب
البدع وقد حرصت من خلال العرض على ذكر مواقف السلف وذكر اقوالهم من مواطنها اثناء البحث - [00:06:45](#)

احيانا واحيانا يكون الامر مجتهد فلا انسبه الى مرجع لانه مستفيض عند اهل العلم قديما وحديثا وقد حرصت على الايجاز ايضا
والاستغناء عن التفصيلات لان هذا مما يطيل البحث ويعم الفائدة - [00:07:10](#)

باختصار اصول المهمات قدر الامكان وقد ذكرت ان من اسباب الاهتمام بمثل هذه الامور تحذير من الوقوع فيما وقع بها البدع الاولون
وتنبهنا على مواطن السلل ومسالك الظلال والاهوال لئلا يقع فيها المسلمون الذين ينشدون الحق والسنة - [00:07:28](#)

طريق الاستقامة لاننا بحمد الله في الائمة الاخيرة نرى بوادر عودة الى الحق وصحة عامة للمسلمين ونجد ان كثيرا من فئات ابناء
الامة تلتمس الحق وتحرص على السنة وتتهج او تحرص على نهج سبيل المؤمنين - [00:07:48](#)

لكن امامها ركام ضخمة عظيم وثقيل من البدع الموروثة والاهواء المستحكمة والفرق المضللة التي بدأت ترفع رايات الدعوة كما يرفعها
اهل السنة بل ربما مع الاسف بعضها انشط واكثر امكانات واكثر تلبيسا - [00:08:11](#)

واكثر عرضا لاهوائها من اهل السنة والامر لله من قبل ومن بعد. انما الامر استدعى ضرورة التنبيه على هذه الطرق المهلكة وبيان
وكشف المؤلفات والكتب الضالة والمشوبة اقتضى الامر ايضا ضرورة التنبيه على - [00:08:32](#)

اهل هذه الاهواء من الفرق باسمائها قدر الامكان كانت قديمة او حديثة ومحاولة العودة للامة الى مصادرها الاصلية النقية ومشاربها
الصافية الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهدى السلف الصالح وائمة الهدى - [00:08:52](#)

وليعرف القراء ان الاهواء والبدع والفرق انما نبتت في منابت السوء وسلكت سبل الغواية وانحدرت من جذور الجاهليات والفلسفات
القديمة والملل والنحل الضالة والاهواء المرديّة. وافتاتت على الامة وعلى الاسلام - [00:09:15](#)

ولبست على فئام من المسلمين انخدعوا بزيف دعوها وفتنوا بها وفتنوا بها رغم تحذير المشفقين ورغم نصح الناصحين ورغم ورغم
حزم الولاة. لكن ذلك قدر الله عز وجل قدره نافذ - [00:09:31](#)

والتاريخ يعيد نفسه وقد رأينا الفرق والاهواء في هذا العصر تنشط من جديد بالاسباب والاساليب السابقة وبوسائل واسباب واساليب
جديدة انكا واشد على الامة من السابق لانها استزادت المستحدثات الحديثة - [00:09:50](#)

والوسائل التي سببت سرعة تكاليف الامم على هذه الامة مما ضاعف مسؤولية طلاب العلم في ضرورة النفس والتحذير ونسأل الله

لجميع التوفيق والسداد والرشاد. اه نعرض لفقرة بسيطة مقدمة وهي نوازع الالهواء بذورها الاولى قبل الاسلام صفحة احدعش -
[00:10:10](#)

نعرف ان اول هوا ونزعة هوا ظهرت وبذرة للباطل والبدعة ظهرت في البشرية هي ما حدث من ابليس دعاهم الله حينما امره الله
بالسجود لادم اعترض على امر الله عز وجل بهواه وعقله - [00:10:34](#)

وحكم عقله ازاء امر الله كما قال الله عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
وكانت حجته ملبسة كحجج اهل الالهواء الى قيام الساعة - [00:10:52](#)

ملبسة على العامة وعلى الجهلة بل حتى عند بعض اهل العلم اذا لم يتسلحوا ضد البدع بقوة انا خير منه يقول كذا انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين - [00:11:12](#)

ظاهر هذه الدعوة انها حجة له لكنها في الحقيقة حجة عليه لانه جعل عقله هو الحكم وما جعل الله عز وجل هو الحكم والامن
والناهي وما امتثل امر الله فقد عارض الشرع بالعقل وصارت هذه الحجة الفاسدة - [00:11:30](#)

قاعدة لاهل الالهواء قاعدة لاهل الالهواء من خصوم الانبياء وهي اول حجة عقلية ظهرت في الاسلام من القدرية واهل الكلام
والخصومات كما يقول ابن القيم رحمه الله ان معارضة الوحي بالعقل ميراث الشيخ ابي مرة ابي مرة - [00:11:52](#)

يقصد يونيس وهو اول من عارض السمع والعقل والداء قدمه عليه فان الله سبحانه لما امره بالسجود لادم عارض امره بقياس عقلي
مركب من مقدمتين احدهما قوله انا خير منه - [00:12:12](#)

هذه هي الصغرى والكبرى محذوفة تقديرها الفاضل لا يسجد المفضل وذكر مستند المقدمة الاولى وهو قياس حملي حذف احدى
مقدمتيه فقال خلقتني من نار وخلقته من طين قال يعني ابن القيم واما رؤوس النفاق والمعطلين النفاة المعطلين ففرعون اذ يقول يا

هامان الى اخره. نكمل الباقي في الدرس القادم ان شاء الله - [00:12:30](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:58](#)